

## الذكاء الاصطناعي وحق الإنسان في العمل:

### التأثيرات المحتملة وسبل المواءمة

## Artificial Intelligence and the Human Right to Work: Potential Impacts and Pathways to Harmonization

د. وضاح بوخميس أستاذ محاضر قسم (ب)

كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)  
bou.ouaddah@gmail.com

تاريخ النشر:  
2024/04/05

تاريخ القبول:  
2024/03/29

تاريخ الارسال:  
2024/01/21

### الملخص:

يعد حق الإنسان في العمل أحد أهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، التي كرستها العديد من المواثيق الدولية، والنصوص الدستورية والتشريعية، لكونه أساسا لإعمال حقوق الإنسان والتمتع بحياة كريمة. لكن التطورات المتسارعة التي تشهدها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مؤخرا أصبحت تثير الكثير من المخاوف، بشأن تأثيراتها المحتملة، على العديد من المهن والوظائف. ما سينعكس سلبا على الحق في العمل. وهذا بالرغم من المزايا والفرص التي توفرها هذه التكنولوجيا في العديد من المجالات المهنية والوظيفية، مما يستوجب البحث في السبل الممكنة للمواءمة بين الذكاء الاصطناعي وحق الإنسان في العمل.

### الكلمات المفتاحية:

حماية الحق في العمل - العمل والذكاء الاصطناعي - مستقبل العمل - حماية حقوق العمال - تأثيرات الذكاء الاصطناعي.

### Abstract:

The human right to work is one of the most important economic and social rights enshrined in many international charters and constitutional and legislative texts as it is a basis for realizing human rights and enjoying a decent life. However, the rapid developments in artificial intelligence technology recently have raised many concerns about its potential effects on many professions and jobs, which will have a negative impact on the right to work, despite

the opportunities this technology provides in many professional and work fields. Which requires researching possible ways to harmonize artificial intelligence with the human right to work.

**key words:**

Protecting the right to work - Work and artificial intelligence - The future of work - Protecting workers' rights - The effects of artificial intelligence.

**مقدمة:**

يعد الحق في العمل من أهم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية، لذا فهو يحظى بمكانة خاصة سواء على المستوى الدولي، من خلال النص عليه في العديد من المواثيق الدولية أو على المستوى الوطني من خلال تضمينه في النصوص الدستورية والتشريعية.

غير أن التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة واكتساحه للعديد من مجالات العمل البشري، أدى إلى تغير جوهري في طريقة عمل الشركات والمؤسسات، حيث لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية، بل أيضا شريك استراتيجي في سوق العمل والوظائف.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من الأفاق التي تفتحتها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أمام العمال من خلال المزايا والفرص التي توفرها ومساهماتها في إنجاز العديد من المهام الفكرية والعملية فإن هذا الأمر أصبح يطرح الكثير من المخاوف حول العالم بشأن تأثيره المتنامي وانعكاساته المحتملة على الحق في العمل وحقوق العمال.

إن تأثير التقنيات التكنولوجية الجديدة ومنها الذكاء الاصطناعي على العامل، ومهنته، وحقوقه، أصبح من المواضيع الأكثر أهمية وإثارة للجدل اليوم، والشغل الشاغل لكل عامل لديه صناعة يخاف على مهنته، ووظيفته التي تشكل مصدر عيش واستقرار له ولأسرته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان، 2023/05/22، على الرابط:

<https://masaar.net/ar/ال-ذكاء-الاصطناعي-تحقيق-التوازن-بين-ال>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/03 على الساعة: 21:30.

<sup>2</sup> - د. سهير بنت سند المهندي، الذكاء الاصطناعي بين السياسات العمالية والاقتصادية للعامل،

2023/04/29، على الرابط:

وبما أن تعزيز حقوق الإنسان وضمان عدم تقويضها بواسطة الذكاء الاصطناعي وفي طليعتها الحق في العمل هو الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه، فإن ذلك يتطلب منا إيجاد نوع من التوازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي في عالم الشغل وحق الإنسان في العمل. وعليه تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تحديد مختلف التأثيرات، والانعكاسات التي يفرضها دخول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي إلى العديد من مجالات العمل البشري على حق الإنسان في العمل، وحقوق العمال. ومحاولة استكشاف مختلف السبل والأساليب الممكنة لمواجهة تأثيراتها السلبية بهدف الحفاظ على حق الإنسان في العمل وحمايته. وهذا من خلال طرح الإشكالية التالية:

ماهي أبرز التأثيرات المحتملة لدخول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مجال العمل البشري؟ وكيف يمكن المواءمة بين التأثيرات السلبية لهذا التطور وحق الإنسان في العمل؟

للإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لتوصيف وتوضيح مختلف التأثيرات السلبية والإيجابية المحتملة للذكاء الاصطناعي على حق الإنسان في العمل وتحليلها، والبحث عن السبل الكفيلة للمواءمة وتحقيق التوازن بينهما.

وتماشيا مع الإشكالية المطروحة ارتأينا تقسيم هذا البحث إلى مبحثين نخصص الأول للتأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي على حق الإنسان في العمل وحقوق العمال، والثاني للخيارات المتاحة لتكيف العمال مع التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي على الحق في العمل.

**المبحث الأول: التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي على الحق في العمل وحقوق العمال**

يتطور استخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل بسرعة هائلة حاملا في طياته تأثيرات إيجابية كبيرة تساهم في مساعدة العمال في أداء أعمالهم وفتح أمامهم آفاقا جديدة وأخرى سلبية تطرح جملة من التحديات والمخاطر بشأن أعمال الحق

في العمل، وتثير الكثير من المخاوف لدى العمال بسبب تأثيرها المباشر على مهتهم ووظائفهم، وحقوقهم.

**المطلب الأول: التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي على الحق في العمل وحقوق العمال**

إن استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في عالم الشغل يوفر للعمال العديد من المزايا والفرص نتيجة انعكاساته وتأثيراته الإيجابية المختلفة وأهمها:

**الفرع الأول: أداء الذكاء الاصطناعي للمهام الروتينية المتكررة وتقليل المهام الخطرة**  
يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على أتمتة وتبسيط العديد من المهام الروتينية المتكررة التي تتطلب عادة وقتا طويلا لإنجازها، وهو ما سينعكس إيجابا على ترقية العمل ويعفي العامل من المهام التي يمكن للألة القيام بها، فعلى سبيل المثال، في قطاعي التصنيع والخدمات اللوجستية، يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة عمليات التجميع<sup>1</sup>، مما يسمح بتوفير الوقت وزيادة الإنتاج.

كما سيتمكن العمال في بعض المجالات من التخلص من بعض المهام الوظيفية المملة بما يعطهم الفرصة ليعملوا على تطوير قدراتهم المعرفية، وتأهيلهم للقيام بالعمليات المعقدة، التي تنطوي على الابتكار والإبداع.<sup>2</sup> ما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وتحسين بيئة العمل وتحرير طاقة الإنسان على الابتكار ومواجهة المشكلات المعقدة.

ومن ناحية أخرى يمكن للروبوتات والأتمتة تقليل المهام الخطرة أو إزالتها والمساهمة في توفير ظروف وبيئة عمل آمنة للعمال. من خلال قيام الروبوتات بالعديد من المهام التي يمكن أن تشكل أحيانا خطرا على حياة العامل أو صحته، حيث تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الاستعانة بالروبوتات لتقديم بعض الخدمات للمرضى خلال جائحة كورونا لحماية العاملين في القطاع الصحي من العدوى.

<sup>1</sup> - How Does Artificial Intelligence Create New Jobs? 26/07/2023, Sur le site,

<https://www.forbes.com/sites/forbesbusinesscouncil/2023/07/26/how-does-artificial-intelligence-create-new-jobs/?sh=130313352586>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 الساعة: 09:00 .

<sup>2</sup> - مريم فضلي، الثورة الصناعية الرابعة وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، 2023/05/25، الرابط:

<https://acpss.ahram.org.eg/News/20896.aspx> تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 الساعة: 15:15.

كما يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على إحداث ثورة في مجال الصحة والسلامة في مكان العمل من خلال تمكين المراقبة الاستباقية والتحليل في الوقت الفعلي والتدخلات التنبؤية.<sup>1</sup> وهو ما يساهم في توفير حماية أفضل للعمال.

الفرع الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء وزيادة المنافسة يعمل الذكاء الاصطناعي على تحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء. حيث يمكن للأنظمة الذكية أن تعمل بدقة عالية وتتجاوز بسرعة في تنفيذ المهام، مما يساهم في توفير الوقت وزيادة الإنتاجية بشكل عام.<sup>2</sup> ما سيشجع للعمال فرص العمل الأكثر إثارة والمشروعات الجديدة التي تتطلب المهارات الإبداعية والتفكير الاستراتيجي.

كما يمكن للتقنيات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي معالجة كميات هائلة من البيانات في الوقت الفعلي، وتحديد الاتجاهات والرؤى، وتحسين العمليات لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة. وهذا يؤدي إلى وفورات في التكاليف، وتحسين تخصيص الموارد، وتسريع عملية صنع القرار في العديد من المجالات.<sup>3</sup>

يساهم الذكاء الاصطناعي في التسريع من أداء الأعمال والرفع من جودتها وتوفير حلول سريعة لمشكلات يواجهها العاملون في سوق العمل والقطاعات الاقتصادية المختلفة. بالإضافة إلى التشجيع على المنافسة بمعنى أن من يملك مهارات أعلى وتقنيات جديدة على المستوى الإنساني سيحتفظ بمكانه في سوق العمل ولذلك نحن نتحدث عن تمحور إلى الأعلى وسرعة في الإنجاز.

<sup>1</sup>- Patrick a. olise, Artificial Intelligence (AI) -Impact in Workplace Health & Safety,

23/06/2023, sur le site:

<https://www.linkedin.com/pulse/artificial-intelligence-ai-impact-workplace-health-a-olise->

تاريخ الاطلاع: 2023/11/16 الساعة: 14:20.

<sup>2</sup> - تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد، على الرابط:

<https://mubtagha.com/تأثير-الذكاء-الاصطناعي-على-الاقتصاد/>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 الساعة: 10:20.

<sup>3</sup> - تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل والوظائف: دراسة شاملة، 2023/10/30، على الرابط:

<https://2bonline.net/تأثير-الذكاء-الاصطناعي-على-سوق-العمل/>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 12:15.

ففي ظل وجود الذكاء الاصطناعي سيختلف شكل المنافسة والطريقة التي تدار بها الأعمال والتواصل بين مقدمي الخدمات ومستهلكيها بالإضافة إلى أن الناس ربما تكون قادرة على إنجاز أعمال كبيرة سواء على مستوى المعرفة أو على مستوى التقنية أو على مستوى التشخيص طبيا أو التعامل مع أعطال السيارات كمثال، وبالتالي انعكاس كل ذلك إيجابا على سوق العمل.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: ظهور وظائف جديدة

تفتح تقنية الذكاء الاصطناعي أفقا واسعة أمام العمال من خلال خلق فرص عمل جديدة، حيث أشار تقرير "مستقبل الوظائف 2020" الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، إلى أنه من المتوقع أن يخلق الذكاء الاصطناعي حوالي 97 مليون وظيفة جديدة خلال الفترة ما بين 2020 و2025.<sup>2</sup>

فالابتكارات التكنولوجية التي كانت تعطل أسواق العمل في الماضي، كانت في العادة تعوض من خلال خلق وظائف جديدة، حيث وجدت دراسة حديثة أن 60% من العاملين اليوم يعملون في مهن لم تكن موجودة في عام 1940. ما يعني أن أكثر من 85% من نمو العمالة على مدى السنوات الثمانين الماضية ترجع إلى التكنولوجيا.<sup>3</sup>

ومن المؤكد أن هذا الأمر ينطبق على الذكاء الاصطناعي حيث يساهم هذا الأخير في خلق فرص عمل جديدة في مجالات لم يتم استكشافها من قبل. فعلى سبيل المثال يتطلب إنشاء أنظمة الذكاء الاصطناعي وتطويرها مهندسي التعلم الآلي، وعلماء البيانات، والباحثين المتخصصين. كما يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي أيضا في إعادة بناء

<sup>1</sup> - حنين الجعفري، الذكاء الاصطناعي وسوق العمل.. إيجابيات وسلبيات، 2023/07/10، على الرابط: <https://alrai.com/article/10789455/-إيجابيات-وسوق-العمل-الذكاء-الاصطناعي> وشباب-وجامعات/الذكاء-الاصطناعي-وسوق-العمل-إيجابيات- وسلبيات تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 على الساعة: 19:20.

<sup>2</sup> - تقرير مستقبل الوظائف: الركود والأتمتة يغيران مستقبل عملنا، وهناك وظائف قادمة، 2020//10/21، على الرابط:

[https://www3.weforum.org/docs/WEF\\_FoJ\\_Press\\_Release\\_Arabic.pdf](https://www3.weforum.org/docs/WEF_FoJ_Press_Release_Arabic.pdf)

تاريخ الاطلاع: تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 14.

<sup>3</sup> - نرمين علي، تلك المهن في مأمن من الذكاء الاصطناعي "حتى الآن"، 2023/05/22 على الرابط: <https://www.independentarabia.com/node/453716/-الذكاء-من-المهن-في-مأمن-من-الذكاء-> علوم/تلك-المهن-في-مأمن-من-الذكاء- تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 على الساعة 22:00. الاصطناعي-حتى

وتعريف العديد من القطاعات التقليدية، مما يخلق فرص عمل جديدة. على سبيل المثال، في قطاع الرعاية الصحية، والزراعة، وغيرها.<sup>1</sup>

غير أنه على الرغم من هذه الفرص الواعدة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي إلا أن هذا لا يعني توقف أصحاب المهن الآمنة عن تأهيل أنفسهم، فالتطور أصبح سريعاً جداً ولا يمكن التكهن بما سيحمله المستقبل. لذا فالعمل على مواكبة التكنولوجيا أصبح اليوم مطلباً ملحاً لا بديل عنه في عصر الذكاء الاصطناعي.<sup>2</sup>

**المطلب الثاني: التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي على الحق في العمل وحقوق العمال**

على الرغم من الآفاق التي تفتحها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أمام العمال من خلال المزايا والفرص التي توفرها ومساهمتها في إنجاز العديد من المهام، إلا أنها أصبحت تثير جملة من المخاوف بشأن تأثيراتها السلبية المحتملة على حقهم في العمل من بينها:

**الفرع الأول: فقدان بعض الوظائف وارتفاع نسبة البطالة**

يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة العديد من المهام التي يقوم بها البشر حالياً، ما يؤدي إلى إلغاء الوظائف على نطاق واسع، هذا الأمر يمكن أن يكون له تأثير كبير على العمال وسبل عيشهم. فاحتمالية حدوث اضطراب اقتصادي، وفقدان الوظائف إحدى التحديات الرئيسية التي تفرزها تقنية الذكاء الاصطناعي،<sup>3</sup> فيما يتعلق بالحق في العمل. هذه التقنية التي أخذت تتحول بشكل متسارع من أداة مساعدة للعمال، إلى بديل محتمل لهم في العديد من القطاعات الاقتصادية، وهذا بفعل المزايا التي توفرها خاصة على صعيد التكلفة. فالذكاء الاصطناعي لا يتقاضى أجراً، وبالتالي، مهما كانت تكلفة تشغيل التكنولوجيا وصيانتها، فإنها لا تزال أقل تكلفة بكثير من دفع أجور القوى العاملة البشرية.

حيث كشفت دراسة حديثة أجرتها شركة ماكينزي أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل تكاليف التشغيل بنسبة تصل إلى 30%، ووفقاً لإحدى شركات الاستشارات الإدارية

<sup>1</sup> - How Does Artificial Intelligence Create New Jobs? op. cit.

<sup>2</sup> - نرمين علي، تلك المهن في مأمن من الذكاء الاصطناعي " حتى الآن، المرجع السابق.

<sup>3</sup> - الذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان، المرجع السابق.

فإنه بحلول عام 2026، قد يوفر استخدام الذكاء الاصطناعي للمحادثة في مراكز الاتصال ما يصل إلى 80 مليار دولار من تكاليف العمالة.<sup>1</sup>

إن التقدم المتزايد لأنظمة الذكاء الاصطناعي، جعل بإمكانها أداء المهام التي لم يكن يقوم بها سابقا سوى البشر فقط. هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى اضطراب اقتصادي في قطاعات معينة، والحاجة إلى إعادة تدريب الأفراد على أدوار جديدة، فضلا عن إلغاء العديد من الوظائف نتيجة استبدال العاملين بأنظمة الذكاء الاصطناعي. ما سيتسبب بالاستغناء عن العمال والموظفين ويعرضهم للبطالة وفقدان الحماية الاجتماعية.<sup>2</sup>

فبحسب دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للنظر في تداعيات الذكاء الاصطناعي على سوق العمل فإن أكثر من ربع اليد العاملة مهددة وقد يتم استبدالها بماكينات، وبشكل خاص في دول أوروبا الشرقية. الرقم الملفت الآخر هو أن 3 عمال من أصل 5 يخشون فقدان عملهم خلال السنوات العشر المقبلة.<sup>3</sup>

بالطبع هذا الاستبدال لن يكون في كل الحالات، كما أن نسبه تختلف من دولة لأخرى بناء على درجة اعتمادها على أنظمة الذكاء الاصطناعي وتطورها في هذا المجال على المستويين التقني والتشريعي، ولكنه حتى بالنسبة للمجتمعات الأقل اعتمادا على تلك التقنيات فإن نسب البطالة فيها قد ترتفع نتيجة استغناء الدول الأكثر تطورا عن أعداد كبيرة من البشر القادمين من الدول الأقل تطورا والذين كان يتم الاستعانة بهم في مثل هذا النوع من الوظائف البسيطة.<sup>4</sup>

فطبقا لتقرير مستقبل الوظائف للمنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2020، فإنه من المتوقع فقدان حوالي 150 مليون وظيفة بحلول عام 2040 لصالح الروبوتات، وحوالي 85 مليون وظيفة خلال السنوات ما بين 2020 و2025. كما تشير نتائج الاستطلاع الواردة في

<sup>1</sup> - The Pros and Cons of AI in the Workplace, 19/05/2023, sur le site:

<https://mauvegroup.com/innovation-hub/blog/the-pros-and-cons-of-ai-in-the-workplace>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 على الساعة: 12:50..

<sup>2</sup> - الذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان، المرجع السابق.

<sup>3</sup> - الذكاء الاصطناعي: ما هي التداعيات على العمال؟... الإمارات، 2023/07/12، على الرابط:

<https://www.pressbee.net/show6523563.html> تاريخ الاطلاع: 2023/11/05 الساعة: 12:30.

<sup>4</sup> - زياد عبد التواب، الذكاء الاصطناعي وسوق العمل بين الاستغناء والتعزيز، على الرابط:

<https://www.siyassa.org.eg/News/19663.aspx> تاريخ الاطلاع: 2023/11/04



التقرير بأن 43 % من الشركات عاجزة على تقليص قوتها العاملة بسبب التكامل التكنولوجي، في حين أن 34 % منها تخطط لتوسع قوتها العاملة. وهذا يوضح أن طوفان التغيير الناشئ عن الثورة الصناعية الرابعة، سيؤدي إلى اختفاء بعض الوظائف التقليدية الموجودة حالياً في سوق العمل، وظهور تخصصات، ووظائف جديدة تخدم أهداف ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة.<sup>1</sup>

كما يمكن أن يؤدي الاضطراب الاقتصادي المنسوب إلى تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي إلى زيادة انعدام الأمن المالي للموظفين. وبالتالي، يمكن أن ينشئ وضعاً يضطر فيه الناس إلى التضحية بالعديد من حاجياتهم من أجل تغطية نفقاتهم.

يشكل الذكاء الاصطناعي أيضاً تحدياً وضرراً محتملاً لشريحة من القوى العاملة، وهي العمال غير المتعلمين وذوي المهارات المنخفضة. فقياساً على التجارب التاريخية وعلى قدرات الذكاء الاصطناعي الحالية، فثمة احتمال أن يؤدي هذا الأخير إلى إلغاء الوظائف ذات المهارات المنخفضة ووظائف المبتدئين، مما يؤدي إلى انقسام أكبر بين العاملين غير المتخصصين والمتخصصين داخل المجتمع الحديث. ورغم أنه قد يتم إيجاد بعض فرص العمل الجديدة، كما حدث في الماضي، إلا أنها قد لا تكون كافية لإرضاء الجميع. على سبيل المثال، قد يكون العديد من موظفي المكاتب عرضة للانتقال إلى مستوى أقل وبأجر أدنى.<sup>2</sup> وعندما يتعلق الأمر بأثر هذه التغيرات التكنولوجية على مختلف الفئات العمرية، فإن أحد التحديات الناشئة هو الحاجة إلى تكيف البالغين، لاسيما كبار السن، الذين يتأثرون بالتحويلات التكنولوجية، وإعادة تدريبهم ونقلهم إلى مواقع أخرى. والمرأة أيضاً معرضة لخطر الخسارة في مكان العمل بسبب الفجوة الجندسية الرقمية، من حيث المهارات والمشاركة في عمليات الرقمنة والتمثيل في القوة العاملة وقيادة الشركات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - د. لميس العربي، تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستقبل الصناعة والوظائف، على الرابط:

<https://acpss.ahram.org.eg/News/20895.aspx> تاريخ الاطلاع: 2023/11/03 الساعة: 15:30.

<sup>2</sup> - الذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان، المرجع السابق.

<sup>3</sup> - تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول مسألة إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في

جميع البلدان: دور التكنولوجيات الجديدة في إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

والثقافية، 2020/03/04، الوثيقة: (A/HRC/43/29)، ص 8.

إن حلول الذكاء الاصطناعي محل الانسان وبالذات في المجتمعات ذات الاقتصاد التقليدي أو البسيط يصعب على الشباب إيجاد فرص عمل أخرى، وبذلك ستزداد البطالة لدى متوسطي أو منخفضي المهارات أو لدى من لا تناسب تخصصاتهم مع حاجات سوق العمل وهنا سيكون التدريب على الذكاء الاصطناعي وعلى كيفية التعامل معه وعلى استخدامه مهما<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: تعميق الفوارق الاقتصادية في المجتمع

علاوة على ما سبق، من المرجح أن تتركز فوائد الذكاء الاصطناعي في أيدي عدد قليل من الأثرياء أفرادا كانوا أو شركات مما قد يؤدي إلى زيادة عدم المساواة الاقتصادية، والذي يمكن أن يؤدي إلى مفاخرة الاضطرابات الاجتماعية.<sup>2</sup>

فالتحول نحو استخدام الذكاء الاصطناعي سيدر أرباحا هائلة على الشركات التي تتبنى تطبيق هذه التكنولوجيا، بالإضافة للشركات العملاقة التي تطورها. والتي تتمتع بالقدرة على للوصول إلى قواعد بيانات ضخمة فضلا عن العمال الفنيين عاليي المهارات.<sup>3</sup> مقابل تراجع مناصب الشغل والوظائف ما يجعلنا نواجه تطورين لا يلتقيان معا بسهولة يتمثلان في: ثروة هائلة مركزة في أيدي قليلة نسبيا، وعدد هائل من الناس خارج العمل.<sup>4</sup> يتضح مما سبق أننا أمام ظاهرة يصبح فيها الفرد الغني أكثر ثراء بينما يزداد الفقير فقرا، حيث يجعل الذكاء الاصطناعي الثروة أكثر تركيزا، فوحدها الشركات الكبيرة فقط هي التي تمتلك القوة الاقتصادية للاستثمار في الذكاء الاصطناعي ما يجعله في الواقع شكلا جديدا من أشكال الرأسمالية، التي تسعى جاهدة لتحقيق الربح دون خلق وظائف جديدة، وبدلا من ذلك، ينظر إلى القوى العاملة البشرية على أنها عائق أمام النمو.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - حنين الجعفري، الذكاء الاصطناعي وسوق العمل.. إيجابيات وسلبيات، المرجع السابق.

<sup>2</sup> - الذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان، المرجع السابق.

<sup>3</sup> - مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل العمل، على الرابط:

[https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND\\_PE237z](https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND_PE237z)

1.arabic.pdf تاريخ الاطلاع: 2023/11/03 الساعة: 20:20.

<sup>4</sup> - أ.د. محمد محمد الهادي، تأثير الذكاء الاصطناعي وآثاره على العمل والوظائف، أبريل 2021 على

الرابط: [https://jstc.journals.ekb.eg/article\\_164993.html](https://jstc.journals.ekb.eg/article_164993.html) تاريخ الاطلاع: 2023/11/3 الساعة: 9:00.

<sup>5</sup> - الذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار وحقوق الإنسان، المرجع السابق.

الفرع الثالث: استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في عمليات التوظيف يعزز التمييز بحق العمال وانتهاك خصوصياتهم:

يحمل الذكاء الاصطناعي أيضا مخاطر كبيرة للموظفين. فعلى وجه الخصوص، أثرت مخاوف بشأن اتخاذ خوارزميات الذكاء الاصطناعي قرارات توظيف تمييزية، وخلق ظروف عمل غير آمنة، وانتهاك حقوق العمال. وفي حين أنه من المستحيل أن تكون الخوارزمية متعصبة بشكل واعي، فمن الممكن تماما أن يصل الذكاء الاصطناعي إلى قرارات توظيف تمييزية. حيث يتم تطوير أدوات توظيف الذكاء الاصطناعي باستخدام بيانات التدريب، والتي قد تؤدي بدورها إلى تحيزات بشرية، أو عدم مساواة تاريخية.

بالإضافة إلى ذلك، قد تكون مجموعات معينة ممثلة بشكل زائد، أو ناقص، في بيانات التدريب، مما قد يؤدي عن غير قصد، إلى تدريب الذكاء الاصطناعي على اتخاذ قرارات متحيزة، لصالح تلك المجموعات، أو ضدها. فعلى سبيل المثال، قد تؤدي الأدوات الآلية التي تفحص السير الذاتية للمتقدمين للوظائف إلى تحيز تجاه الكلمات الرئيسية التي يتم العثور عليها بشكل متكرر في السير الذاتية للرجال أكثر من النساء.

كما أن أدوات توظيف الذكاء الاصطناعي التي تحلل وجوه المتقدمين وأنماط الكلام في مقابلات الفيديو قد تؤدي إلى إدامة التحيز على أساس عرقي أو إثني. وعندما تشتمل عملية التوظيف فعليا على أدوات تفاعلية للذكاء الاصطناعي مثل "روبوتات الدردشة"، فإن هذه الأدوات قد تخلق حواجز أمام العمال الأكبر سنا أو أولئك الذين لا يشعرون بارتياح تجاه التكنولوجيا حتى لو لم يكن استخدام التكنولوجيا جزء مهما من الوظيفة نفسها.

وهذا ليس مجرد مصدر قلق افتراضي، فعندما بدأت أمازون في استخدام الذكاء الاصطناعي في قرارات التوظيف، وجدت شركة التكنولوجيا العملاقة على الفور أن أداة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها تميز ضد المرأة. وفي أوت 2023، قامت لجنة تكافؤ فرص العمل في الولايات المتحدة الأمريكية (EEOC) بتسوية أول قضية تمييز في توظيف الذكاء الاصطناعي على الإطلاق، حيث تمكنت من استعادة 365 ألف دولار لمجموعة من الباحثين عن عمل.

ربما يكون تحيز الذكاء الاصطناعي في التوظيف هو الجانب الأسهل لقياس هذه المشكلة، ولكن يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أيضا أن تقدم أو تعزز التحيز في الترقيات

والعلاوات وتسريح العمال وقرارات التوظيف الأخرى. ونظرا للطريقة التي يعمل بها التعلم الآلي، فمن المحتمل أن يصبح هذا حلقة مفرغة كلما زاد اتخاذ الذكاء الاصطناعي قرارات متحيزة، كلما أصبح هذا التحيز راسخا في بيانات التدريب للجيل القادم من أدوات الذكاء الاصطناعي.

كما يثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في عملية التوظيف مخاوف كبيرة أيضا. على سبيل المثال، تستخدم بعض المؤسسات خوارزميات الذكاء الاصطناعي لفحص المتقدمين للوظائف، وتحليل سلوكهم عبر الإنترنت أو نشاطهم على وسائل التواصل الاجتماعي لاتخاذ قرارات بشأن مدى ملاءمتهم لدور معين. ويثير هذا الأمر مخاوف بشأن دقة المعلومات المستخدمة وبشأن الخصوصية لأن المتقدمين للوظيفة قد لا يدركون أن بياناتهم هذه يتم جمعها واستخدامها بهذه الطريقة.<sup>1</sup>

ومن ناحية أخرى أصبح أرباب العمل مهتمين بشكل متزايد بكيفية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في فترة ما بعد وباء كورونا مع العودة للدوام المكتبي، ليس لاستبدال العمال فحسب، بل لمراقبتهم أيضا. حيث ارتفع الطلب على برامج مراقبة الموظفين المدعومة بالذكاء الاصطناعي بنسبة 54% في الفترة ما بين مارس 2020 وجوان 2023، وفقا لبحث أجراه أحد المواقع.<sup>2</sup> وهو ما قد يتسبب بآثار صحية على نفسية العمال، علاوة على انتهاك خصوصياتهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - KlieLaw, Employees' Rights in the Age of AI, 22/08/2023, sur le site:

<https://www.klielaw.com/posts/workers-rights-ai-surveillance-technology>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/03 الساعة: 19:30.

<sup>2</sup> - تقرير: استخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة العاملين يؤثر سلبا على صحتهم النفسية،

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1669266>، على الرابط: 2023/09/08

تاريخ الاطلاع: 2023/11/03 الساعة: 20:50.

<sup>3</sup> - تسعى العديد من التشريعات الفيدرالية المقترحة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى معالجة المخاطر التي يشكلها الذكاء الاصطناعي والتقنيات الجديدة الأخرى في مكان العمل. الأول، قانون "لا للرؤساء الآليين"، والذي يحظر على أصحاب العمل استخدام أنظمة القرار الآلية لاتخاذ قرارات التوظيف، أو اتخاذ الإجراءات التأديبية بحق العمال، أو الفصل من العمل. وهناك قانون آخر، وهو قانون "وقف تجسس الرؤساء". والذي يحظر استخدام المراقبة الإلكترونية لأغراض معينة، بما في ذلك مراقبة صحة الموظفين، ومراقبة العمال خارج أوقات العمل، والتدخل في تنظيم النقابات.

## المبحث الثاني: سبل المواءمة بين التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي وحق الإنسان في العمل

لا شك أن دخول الذكاء الاصطناعي إلى عالم الشغل مع كل ما يطرحه من تحديات ومخاطر على سوق العمل والوظائف يتطلب إيجاد السبل الممكنة لتحقيق المواءمة بين هذا التحول وإعمال حق الإنسان في العمل وهذا يهدف حماية حقوق العمال بما في ذلك الحق في التمتع بظروف عمل عادلة ومواتية وتمكينهم من الاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة أمامهم والتغلب على التحديات المصاحبة.

**المطلب الأول: السعي لتمكين العمال من مواكبة الذكاء الاصطناعي والتكيف معه**  
يمكن للأفراد اتخاذ عدة خيارات للتكيف مع تأثير الذكاء الاصطناعي بهدف حماية حقوق العمال وتحقيق فرص جديدة ومستدامة في سوق العمل أبرزها:

### الفرع الأول: تطوير نظم التعليم وزيادة التدريب

يتطلب الانتقال إلى عصر الذكاء الاصطناعي مرونة أكثر واستعداد للتعلم والتدريب والتطوير المستمر. لذا يجب علينا أن نتأقلم مع تلك التغيرات بشكل إيجابي، وأن نستفيد من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الفرص المتاحة وفتح آفاق جديدة.<sup>1</sup>  
حيث علينا الاستعداد لمرحلة يكون فيها الذكاء الاصطناعي طاغيا على سوق العمل بحيث يمكننا في نفس الوقت الذي نستخدم فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي خلق الوظائف لطالبي العمل الجدد الوافدين لسوق العمل من خلال الجامعات وهذا يستدعي إعادة تصميم نظم التعليم لتتماشى مع الثورة الصناعية الرابعة، التي تركز على الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الذكية. وهذا لن يتأتى إلا من خلال تطوير الدراسات الجامعية لتمكين الخريجين من التعامل مع الذكاء الاصطناعي والاندماج في سوق العمل بدل البقاء عاطلين بسببه.<sup>2</sup>

وفي هذا الصدد توضح الإحصاءات وجود فجوة بين مهارات الطلاب الباحثين عن عمل، كما تؤكد دراسات وبحوث سوق العمل المستقبلي بأن الجيل المولود بعد عام 2010 سيواجه تغيرا عاصفا عند البحث عن فرصة عمل في حال تخرجه في ظل المناهج الحالية

<sup>1</sup>- تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل والوظائف: دراسة شاملة، المرجع السابق.

<sup>2</sup>- حنين الجعفري، الذكاء الاصطناعي وسوق العمل.. إيجابيات وسلبيات، المرجع السابق.

أما الجيل المولود عام 2020 فسيبحث عام 2040 عن فرصة عمل بجهد فائق وخاصه في المجتمعات التي لم تواكب التطور التكنولوجي.<sup>1</sup>

إن إعداد الأفراد لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، والتأهيل للوظائف الجديدة، التي تنشأ نتيجة لتقدم الذكاء الاصطناعي، يفرض علينا تحسين نظم التعليم، ودعم وجود تخصصات تكنولوجية جديدة في الجامعات، لا سيما فيما يتعلق بمجالات تدريب الروبوتات وابتكار البرامج والخوارزميات.<sup>2</sup>

علاوة على التعليم المتميز<sup>3</sup> علينا ضمان تزويد الشباب بالمهارات التي يحتاجونها في سوق العمل مستقبلا، وعلى وجه الخصوص تلك المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، من خلال بلورة برامج للتدريب والابتكار في هذا المجال، كما يمكن الاستفادة من الموارد المتاحة عبر الإنترنت والانضمام إلى الدورات وورش العمل المتخصصة.

تتطلب الاستفادة الفعالة من الذكاء الاصطناعي وتعزيز التعاون بين البشر والتكنولوجيا بناء مهارات معينة. إذ يجب أن نتعلم كيفية التفاعل مع الأنظمة الذكية بشكل فعال، وكذلك فهم كيفية استخدام البيانات وتحليلها بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نكون قادرين على تعزيز عملية الابتكار والإبداع، لأن هذه القدرات لا يمكن أن يحل محلها الذكاء الاصطناعي. ما يعني أنه علينا أن نجمع بين مهارتنا البشرية وإمكانات التكنولوجيا لنحقق نجاحا مشتركا في هذا العصر المتطور والمتغير بسرعة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مليس العربي، تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستقبل الصناعة والوظائف، المرجع السابق.

<sup>2</sup> - هل يخفف الذكاء الاصطناعي من عدد الموظفين بشركات التكنولوجيا؟ على الرابط:

يخفف-الذكاء-الاصطناعي-عدد-الموظفين -- <https://www.skynewsarabia.com/business/1637637>

بشركات-التكنولوجيا؟ تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 12:20.

<sup>3</sup> - تجدر الإشارة إلى أن الجزائر قد أنشأت عام 2021 بموجب مرسوم رئاسي مدرسة وطنية عليا للذكاء

الاصطناعي، وهي الأولى من نوعها على الصعيد العربي والأفريقي.

<sup>4</sup> - تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل والوظائف: دراسة شاملة، المرجع السابق:

### الفرع الثاني: التشجيع على الابتكار والريادة والاعتماد على التميز البشري

إن السبيل الوحيد لتقليل المخاوف في مجال العمل وتعظيم فرص الاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة وخاصة الذكاء الاصطناعي، يتمثل في تعزيز قدرة الإنسان على السيطرة والتحكم في نتاج إبداعه وابتكاره.<sup>1</sup>

وعلى هذا الأساس يمكن للأفراد المبتكرين اكتشاف فرص جديدة للاستفادة من مزايا الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في السوق المحلية. وذلك من خلال العمل على تطوير منتجات وخدمات فريدة تلبي احتياجات المستهلكين. وهو ما يستوجب دعم الأبحاث والابتكار في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لتعزيز التطور التكنولوجي المحلي وتحسين تنافسية الاقتصاد بالإضافة لتوجيه الاستثمارات نحو مشاريع تكنولوجية مبتكرة تسهم في خلق وظائف جديدة وتعزز النمو الاقتصادي للدول.

كما أن هناك بعض المهارات البشرية التي لا تزال ضرورية، ولا يمكن استبدالها بالآلات. فالقدرات القيادية والإبداع وحل المشكلات المعقدة ليست سوى بعض من الصفات التي لا تزال مطلوبة في القوى العاملة.

علاوة على ذلك، يظل التفاعل البشري والعلاقات مع العملاء من الجوانب الحاسمة في العديد من القطاعات. ما يعني أنه على الرغم من أتمتة العمليات، ستكون هناك حاجة دائماً للعمال البشريين لتقديم خدمة شخصية وفهم احتياجات العملاء وإدارة المواقف المعقدة التي تتطلب الحدس ومهارات العلاقات. ما يستوجب تطويرها.<sup>2</sup>

الفرع الثالث: تمكين العمال من اكتساب المهارات اللازمة للتكيف مع سوق العمل المتغير

إن سوق العمل يتغير باستمرار وبسرعة كبيرة. لذا فإن الاستعداد للمستقبل يحتم على العمال تطوير قدراتهم بشكل متواصل، إذ لا يكفي الاعتماد على المهارات التقليدية فحسب، بل ينبغي تنمية المهارات اللازمة للتأقلم مع سوق العمل الحديث. بهدف الاحتفاظ بوظائفهم أو تسهيل التحول المهني.

<sup>1</sup> - د. عبد العليم محمد، مصير العمالة مع انتشار الذكاء الاصطناعي، 2020/03/05، على الرابط:

<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-03-05-1.3794811>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 12:30.

<sup>2</sup> - How Does Artificial Intelligence Create New Jobs?, op.cit.





الوظائف التي يمكن أن يقوم بها البشر بالإضافة إلى تفعيل دور النقابات العمالية، كما يمكن الاستفادة من هذه التقنية لتعزيز هذه الحماية.

**الفرع الأول: ضرورة سن التشريعات والقوانين اللازمة لحماية العمال وحقوقهم**  
إن المحافظة على حقوق العمال من الدخول غير المعهود للذكاء الاصطناعي أو الروبوتات لعالم الشغل الذي كان، حتى عهد قريب حكرا على العامل البشري. يوجب البحث في حماية حق الإنسان الطبيعي في العمل والمهدد بفقدان خمسة ملايين فرصة عمل خلال الخمس سنوات القادمة فقط.<sup>1</sup>

هذه الحماية لن تتأتى إلا من خلال سن وتطوير تشريعات وسياسات تحمي حقوق العمال، وتحافظ على المهن والوظائف التي يمكن أن يقوم بها البشر، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات لتعزيز الحقوق العمالية عبر التقييم المستمر للأثار الاجتماعية والاقتصادية للاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الأخرى على الحق في العمل وحقوق العمال.<sup>2</sup>

فضلا عن تطوير برامج الحماية الاجتماعية لدعم العمال الذين يتأثرون بتغيرات سوق العمل مثل العمال الذين يفقدون وظائفهم بسبب التكنولوجيا. والعمل على توفير الضمانات القانونية التالية لهم في حال فقدانهم لوظائفهم. حيث يلاحظ في هذا الإطار غياب أي نص قانوني أو تشريعي ينظم الحماية لحق الإنسان في العمل. على الرغم من الدخول الكاسح للذكاء الاصطناعي مجال العمل البشري.

فحتى بالنسبة للتشريعات الأوروبية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لم تتحدث عن هكذا حماية وإنما مجرد أطر عامة نص عليها القرار الأوروبي المتعلق بالروبوت ونظيره المتعلق بالسياسة الصناعية الأوروبية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. والتي بينت أن المشرع

1- أ.د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون- دراسة نقدية مقارنة في التشريع المدني الفرنسي والقطري - في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسالة لعام 2017 والسياسة الصناعية الأوروبية للذكاء الاصطناعي والإنسالات لعام 2019، مجلة الدراسات القانونية، 2020، ص 24-25.  
على الرابط: <https://digitalcommons.bau.edu.lb/ljournal/vol2020/iss2020/4/>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 الساعة 20:20.

2- د. سهير بنت سناد المهدي، الذكاء الاصطناعي بين السياسات العمالية والاقتصادية للعامل، المرجع السابق.

الأوروبي يتعامل مع هذه الظاهرة بمدلول اقتصادي صرف، بعيداً عن الاعتبارات الاجتماعية. لاسيما من خلال تحمل الأعباء والتكاليف الاقتصادية الناجمة عن اجتياح الروبوت مجال العمل.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من أن القانون الأوروبي للذكاء الاصطناعي الذي اتفق عليه البرلمان والمجلس الأوروبي في 2023/12/09، قد فتح الباب أمام تشريعات لحماية العمال فإن النص النهائي يظهر الحاجة إلى مزيد من الإجراءات لحماية العمال بشكل مناسب.<sup>2</sup> إن عمليات تسريح العمال المتزايدة على سبيل المثال وإنهاء عقود عملهم تعتبر قضية أخلاقية أكثر منها قانونية، لاسيما وأن عمليات التسريح هذه ستتم في إطار قانوني محض، وفق التسريح لأسباب اقتصادية المستند إلى التحول التكنولوجي للمؤسسة، الأمر المقبول والمبرر في مختلف قوانين العمل.<sup>3</sup>

حيث أشارت بيانات إحدى الشركات الناشئة التي تتعقب عمليات تسريح العمالة التقنية منذ جائحة كورونا، إلى أنه خلال النصف الأول من العام 2023 تم تسريح 216364 موظفاً من 844 شركة تقنية، بينما في العام 2022 تم تسريح 164709 موظفاً من 1058 شركة. وبالنظر إلى تأثير الذكاء الاصطناعي كعامل أو سبب رئيسي في عمليات التسريح المذكورة، فإن تأثيره في شهر واحد على سبيل المثال وهو شهر ماي 2023، تمثل في فقدان 4 آلاف شخص وظائفهم من إجمالي 80 ألف عملية تسريح خلال الشهر نفسه.<sup>4</sup> وبالتالي سيجد الكثير من العمال أنفسهم خارج المؤسسات التشغيلية، في إطار إنهاء للعقد لأسباب مبررة تستند إلى معيار اقتصادي، أو إعادة هيكلة المؤسسات، وما إلى

1- أ.د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون- دراسة نقدية مقارنة في التشريعين المدني الفرنسي والقطري - في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسالة لعام 2017 والسياسة الصناعية الأوروبية للذكاء الاصطناعي والإنسالات لعام 2019، ص 24 - 25، المرجع السابق.

2 - AI Act opens door for legislation to protect workers, 11/12/2023, sur le site:

<https://www.eurocadres.eu/news/ai-act-opens-door-for-legislation-to-protect-workers/>

تاريخ الاطلاع: 2023/12/31 على الساعة 17:40.

3- أ.د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون- دراسة نقدية مقارنة في التشريعين المدني الفرنسي والقطري - في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسالة لعام 2017 والسياسة الصناعية الأوروبية للذكاء الاصطناعي والإنسالات لعام 2019، المرجع السابق.

4 - هل يخفض الذكاء الاصطناعي من عدد الموظفين بشركات التكنولوجيا؟، المرجع السابق.

ذلك. هذا الأمر يوجب على المشرعين أن يعملوا على تبني سياسة تشريعية أكثر تلاؤماً مع هذه المتغيرات، لاسيما في إطار تعديل أحكام قانون التسريح الجماعي، أو الفردي المستند لأسباب اقتصادية، وتعزيز مسؤولية صاحب العمل عن مفهوم إعادة التصنيف الوظيفي، والمهني للعامل في المنشأة، قبل العمل على إحلال الروبوت محل العامل في هذا المجال. علما بأن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لا تتناول فقط هذه الطروحات وإنما تتجاوزها إلى دلائل أخرى.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: تفعيل دور النقابات العمالية للدفاع عن حقوق العمال

تلعب النقابات العمالية دورا هاما في حماية حقوق العمال، والدفاع عنها، لذا فإن المطلوب منها هو إيجاد سبل للتكيف مع التطورات التكنولوجية، وتحديث دورها ليتماشى مع عصر الذكاء الاصطناعي، والأعمال الرقمية. حتى تتمكن من الاستجابة للتهديد المتزايد المتمثل في أتمتة الوظائف، وهذا من خلال التركيز على تنظيم الجهود المبذولة في القطاعات الأقل عرضة للمعاناة من النزوح الوظيفي الناجم عن الذكاء الاصطناعي، وتسهيل إعادة تدريب العمال وتحسين مهاراتهم، وحتى إدارة تقاعد الموظفين حين تصبح الأتمتة أمرا لا مفر منه.

وفي هذا السياق نشير إلى الدور الذي تلعبه إحدى النقابات العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية التي توفر حماية متنوعة للموظفين ضد الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الإخطار المسبق لمدة تصل إلى ستة أشهر بتنفيذ التكنولوجيا الجديدة التي قد تؤدي إلى تسريح العمال أو تقليل ساعات العمل، إعادة التدريب الإلزامي المجاني لاستخدام التكنولوجيا الجديدة في الوظائف الحالية، الوصول إلى التدريب العملي المجاني الإلزامي إذا كانت هناك وظائف جديدة تم إنشاؤها بسبب الأتمتة والتكنولوجيا، حقوق الاستدعاء الممتدة لمدة 24 شهرا مع تفضيل الأولوية لفرص العمل الأخرى داخل أو خارج وحدة التفاوض التي يكون العمال مؤهلين لها، وحزمة مكافآت الاحتفاظ على أساس سنوات الخدمة، والتي تتضمن ستة أشهر من المزايا الصحية، إذا تم تسريح العامل النقابي بسبب التكنولوجيا، يجب على أصحاب العمل الذين يتوقون إلى استخدام الذكاء الاصطناعي أن

1 - أ.د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون- دراسة نقدية مقارنة في التشريع المدني الفرنسي والقطري - في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسالة لعام 2017 والسياسة الصناعية الأوروبية للذكاء الاصطناعي والإنسالات لعام 2019، المرجع السابق.

يكونوا مستعدين لإجراء حوار مفتوح مع ممثلي النقابات فيما يتعلق بالتأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على الأمن الوظيفي للموظفين.<sup>1</sup>

#### الفرع الرابع: الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في حماية حقوق العمال

يمكن الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في حماية حقوق العمال من خلال القيام بتحليل الاجتماعي للبيانات لتحديد الظروف الاجتماعية والاقتصادية للعمال في سلسلة التوريد، والتي يمكن استخدامها لمعرفة مدى التزام الشركات بسياسات حقوق العمال. علاوة على عمل الشركات والحكومات معا للتأكد من أن التكنولوجيا تستخدم بطريقة مسؤولة، وتساعد في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للجميع.<sup>2</sup>

كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الصحة والسلامة في مكان العمل من خلال التنبؤ بالمخاطر والوقاية منها ما يساعد المؤسسات على اتخاذ تدابير استباقية لمنع وقوع الحوادث أو الإصابات، ويمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دورا حاسما في الاستجابة للحوادث وإدارة الطوارئ. يمكن للذكاء الاصطناعي الاستفادة من التحليلات التنبؤية للتنبؤ بأعطال المعدات أو تحديد المخاطر المحتملة قبل حدوثها.<sup>3</sup>

علاوة على تشجيع الحوار والتعاون بين الشركات والحكومات والمجتمعات المحلية والعمال، وتضمينهم في عملية صنع القرارات المتعلقة بتطوير التكنولوجيا وتطبيقاتها، والعمل سويا لضمان الاستفادة من تقدم تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للجميع بدلا من التسبب في ضرر لحقوق العمال.

من الضروري دراسة الفوائد والمخاطر المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في سوق العمل واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوق العمال، وضمان توفير فرص عمل عادلة ومستدامة، حيث يعتمد تأثير تقنية الذكاء الاصطناعي على العمال وحقوقهم على مدى

1- Contract language: Automation & technology, 20/05/2019, sur le site:

<https://www.culinaryunion226.org/blog/contract-language-automation-technology>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 12:45.

2- د. سهير بنت سناد المهندي، الذكاء الاصطناعي بين السياسات العمالية والاقتصادية للعامل، المرجع السابق.

3- Artificial Intelligence (AI) -Impact in Workplace Health & Safety, op. cit.

التوازن بين الاستخدام الفعال للتكنولوجيا والالتزام بحماية الحقوق المهنية والإنسانية للعمال<sup>1</sup>.

### خاتمة:

إن دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي لعالم الشغل يشكل تحولا هائلا في سوق العمل والوظائف، نظرا للمزايا والفرص التي يوفرها في هذا المجال، إلا أن ذلك ينطوي على العديد من الانعكاسات والتأثيرات المحتملة على الحق في العمل وحقوق العمال لا يمكن تجاهلها، هذه التأثيرات منها ما هو إيجابي يساهم في مساعدة العمال على أداء أعمالهم وتطويرها ويفتح أمامهم آفاقا جديدة، ومنها ما هو سلبي يثير الكثير من المخاوف لدى العمال نظرا لمساسه المباشر بوظائفهم وحقوقهم. وهو ما يتطلب إيجاد سبل للمواءمة بين هذا التحول وحق الإنسان في العمل بغية تحقيق التوازن بينهما. وعليه يمكن استخلاص النتائج التالية:

- إن استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال العمل أصبح أمرا واقعا وسيزداد مستقبلا.
- من أبرز التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي على الحق في العمل مساهمته في أداء المهام الروتينية المتكررة وتقليل المهام الخطرة، وخلق وظائف جديدة.
- أما بالنسبة للتأثيرات السلبية فهي متعددة منها فقدان الوظائف وارتفاع نسبة البطالة، وتعميق الفوارق الاقتصادية.
- إن التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي على الحق في العمل يستوجب بذل الجهود الممكنة لمواكبته بشتى السبل، سواء من خلال تأهيل العمال وتدريبهم، أو من خلال السعي لتوفير الحماية اللازمة للعمال وحقوقهم.
- وبناء على ما سبق يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:
- دراسة التأثيرات التي يطرحها الدخول غير المعهود للذكاء الاصطناعي إلى عالم الشغل بهدف تأمين الحفاظ على حقوق العمال وضمان بناء سوق عمل مستدامة ومزدهرة.

<sup>1</sup> - د. سهير بنت سندا المهندي، الذكاء الاصطناعي بين السياسات العمالية والاقتصادية للعامل، المرجع السابق.

- ضرورة العمل على ضمان أن تكون حقوق الإنسان وخصوصا الحق في العمل أساسا لتطوير الذكاء الاصطناعي وحوكمته. وهذا من خلال وضع الأطر القانونية المناسبة لحماية هذه الحقوق.

- تعزيز أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لتجنب حدوث تجاوزات وانتهاكات لحقوق العمال فيما يتعلق بالتمييز بحق العمال وانتهاك خصوصيتهم.

- تأهيل العمال وتدريبهم بشكل مستمر على استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والعمل على اكتساب المهارات اللازمة بهدف الاستفادة من الفرص والآفاق الجديدة. التي توفرها هذه التكنولوجيا.

- الاستثمار في تطوير التعليم وتحسين نظمه، ودعم وجود تخصصات جديدة في الجامعات بهدف تكوين أجيال مؤهلة للتعامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، ما سيساهم في بناء سوق العمل المستقبلي.

- العمل على تعزيز الشراكة والتعاون بين البشر والذكاء الاصطناعي في سوق العمل. يبدو المستقبل بالتأكيد مختلفا عما نعرفه الآن، ولكن مع التخطيط والتعليم المناسبين، يمكننا التغلب على هذه التغيرات والازدهار في عالم العمل الجديد، فالعصر القادم هو عصر الذكاء الاصطناعي وعلينا التكيف معه ومواكبته.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### قائمة المراجع:

#### - التقارير

1- تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول مسألة إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع البلدان: دور التكنولوجيات الجديدة في إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 2020/03/04، الوثيقة: (A/HRC/43/29).

#### - المقالات على مواقع الانترنت:

1- د. أسامة إبراهيم، مؤثر الذكاء الاصطناعي لعام 2023، 2023/05/02، على الرابط: <http://www.usama-ibrahim.com/2023-مؤثر-الذكاء-الاصطناعي-لعام-2023/>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 14:20.

2- حنين الجعفري، الذكاء الاصطناعي وسوق العمل.. إيجابيات وسلبيات، 2023/07/10، على الرابط: <https://alrai.com/article/10789455/-إيجابيات-وسوق-العمل-إيجابيات-> شباب وجامعات/الذكاء-الاصطناعي-وسوق-العمل-إيجابيات-  
وسليبات تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 الساعة: 15:40.

3- زياد عبد التواب، الذكاء الاصطناعي وسوق العمل بين الاستغناء والتعزيز، على الرابط:

- 10:30 الساعة: 2023/11/04 تاريخ الاطلاع: <https://www.siyassa.org/eg/News/19663.aspx>
- 4- د. سهير بنت سند المهدي، الذكاء الاصطناعي بين السياسات العمالية والاقتصادية للعامل، 2023/04/29، على الرابط:
- الذكاء-الاصطناعي-بين-السياسات-العملية-/-1063072/Opinion/article/ <https://alwatannews.net/>
- تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 على الساعة 14:30. والاقتصادية-للعامل
- 5- د. عبد العليم محمد، مصير العمالة مع انتشار الذكاء الاصطناعي، 2020/03/05، على الرابط: <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-03-05-1.3794811>
- تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 12:25.
- 6- د. لميس العربي، تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستقبل الصناعة والوظائف، على الرابط: <https://acpss.ahram.org.eg/News/20895.aspx> تاريخ الاطلاع: 2023/11/03 الساعة: 15:20.
- 7- أ.د. محمد محمد الهادي، تأثير الذكاء الاصطناعي وآثاره على العمل والوظائف، أبريل 2021 على الرابط: [https://jstc.journals.ekb.eg/article\\_164993.html](https://jstc.journals.ekb.eg/article_164993.html) تاريخ الاطلاع: 2023/11/3 الساعة: 9:00.
- 8- د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون- دراسة نقدية مقارنة في التشريعين المدني الفرنسي والقطري - في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسالة لعام 2017 والسياسة الصناعية الأوروبية للذكاء الاصطناعي والإنسالات لعام 2019، مجلة الدراسات القانونية، 2020، على الرابط: <https://digitalcommons.bau.edu.lb/ljournal/vol2020/iss2020/4/>
- تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 الساعة: 15:15.
- 9- مريم فضلي، الثورة الصناعية الرابعة وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، 2023/05/25، الرابط <https://acpss.ahram.org.eg/News/20896.aspx> تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 الساعة: 15:40.
- 10 - نرمين علي، تلك المهن في مأمن من الذكاء الاصطناعي " حتى الآن، 2023/05/22 على الرابط: <https://www.independentarabia.com/node/453716/-الذكاء-من-المهن-في-مأمن-من-الذكاء-الاصطناعي-حتى>
- تاريخ الاطلاع: 2023/11/01 على الساعة: 14:45.
- 11- تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل والوظائف: دراسة شاملة، 2023/10/30، على الرابط: <https://2bonline.net/> تأثير-الذكاء-الاصطناعي-على-سوق-العمل/
- تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 12:30.
- 12- تقرير مستقبل الوظائف: الركود والأتمتة يغيران مستقبل عملنا، وهناك وظائف قادمة، 2020/10/21، على الرابط: [https://www3.weforum.org/docs/WEF\\_FoJ\\_Press\\_Release\\_Arabic.pdf](https://www3.weforum.org/docs/WEF_FoJ_Press_Release_Arabic.pdf)
- تاريخ الاطلاع: 2023/11/04 الساعة: 13:45.
- 13- الذكاء الاصطناعي: ما هي التدايعات على العمال؟... الإمارات، 2023/07/12، على الرابط: <https://www.pressbee.net/show6523563.html> تاريخ الاطلاع: 2023/11/05 الساعة: 12:15.
- 14- مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل العمل، على الرابط:

